[ 71 ] [ 434 ] وعن عمرو بن ام سلمة، أنه قال: قالت عائشة: وا لوددت أني شجرة، وا لوددت إن كنت مدرة، وا لوددت أن ا لم يكن خلقني شيئا "، ولم أسر سيري الذي سرت. [ 435 ] وعن أبي جعفر - محمد بن علي - صلوات ا عليه، إن عيسى بن دينار الموذن، قال له: يابن رسول ا صلى ا عليه وآله ما تقول في عائشة، وقد سارت المسير الذي علمت إلى أمير المؤمنين، وأحدثت ما أحدثت في الدين ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: أو لم يبلغك ندامتها، وقولها: يا ليتني كنت شجرة، يا ليتني كنت حجرا " ؟ قال له عيسى: فما ذاك منها يابن رسول ا ؟ قال: توبة. [ 436 ] الليث بن سعد، يرفعه إلى عائشة، أنها قالت: لئن اكون قد قعدت عن يوم الجمل أحب الي من أن يكون [ لي ] من رسول ا صلى ا عليه وآله سبعون - أو قالت أربعون - ولدا " ذكرا ". _____

وروى أيضا ": عن الأشناني، عن أحمد بن حازم، عن عاصم بن عامر، عن جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البحتري قال: لما أن جاء عائشة قتل علي عليه السلام سجدت. وأما ما روي عن بكائها، فكانت تبكي لأجل الخيبة لا للتوبة. ومما يدل على ذلك ما رواه الواقدي باسناده، أن عمار (ره) استأذن على عائشة بالبصرة بعد الفتح، فأذنت له، فدخل. فقال: يا امة كيف رأيت صنع ا حين جمع بين الحق والباطل، ألم يظهر الحق على الباطل ويزهق الباطل ؟ فقالت: إن الحروب دول وسجال، وقد اديل على رسول ا صلى ا عليه وآله، ولكن انظر يا عمار كيف تكون في عاقبة أمرك. وروى مسروق، أنه قال: دخلت على عائشة، فجلست احدثها، واستدعت غلاما " لها أسود، يقال له: عبد الرحمان، فجاء حتى وقف. فقالت: يا مسروق أتدرى لم سميته عبد الرحمان، فقلت: لا. فقالت حبا " مني لعبد الرحمان بن ملجم. وأما قصتها مع جثمان الإمام الحسن عليه السلام فمن أهم الدلائل على ما ذكرنا. [ * ]

_____